

تاج العروس من جواهر القاموس

الحُبُسُ : سِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْقِرَامِ وَهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضَيَّعَ الْبَيْتُ . فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ أَرْزَهُ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُبُسِ ضِبْطَهُ الزَّخْشَرِيُّ بِضَمِّ تَيْنٍ وَقَالَ : هُمُ الرِّجَالُ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَرَوَاهُ بِضَمٍّ فَسَكُونُ سُمْمًا وَبِذَلِكَ لِتَحْدِيثِهِمُ الْخِيَالََةَ بِدُطَاءِ مَشْيِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ أَوْ لَأَنَّهُمْ يَتَخَلَّصُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَأَحْسَبُ الْوَاحِدَ حَبِيسًا فَعَيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَابِيسًا كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرِّكْبَانِ بِمَسِيرِهِ كَالْحَبِيسِ كَرُكَّعٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُرْوَى هَكَذَا فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَابِيسًا كَشَاهِدٍ وَشُهَدَاءٍ قَالَ : وَأَمَّا حَبِيسٌ فَلَا يُعْرَفُ فِي جَمْعٍ فَعَيْلٌ فُعْلٌ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِ فُعْلٌ كَذَاذِيرٍ وَنُذِيرٍ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحُبُسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَقَفَّهِ صَاحِبُهُ وَقَفَاءً مُحَرَّرًا لَا يُبَاعُ وَلَا يُورَثُ مِنْ نَخْلٍ أَوْ كَرَمٍ أَوْ غَيْرِهَا كَأَرْضٍ أَوْ مُسْتَغْلٍ يُحْبِسُ أَصْلُهُ وَتُسَبَّلُ غِلَظَتُهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ وَفِي بَعْضِ الْأُمَمَّاتِ : ثَمَرَتُهُ أَيْ تَقَرَّرُ بَاءً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّرَ بِبَصَدَقَتِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ : " حَبِيسُ الْأَصْلِ وَسَبَّلُ الثَّمَرَةِ . " أَيْ اجْعَلْهُ وَقَفَاءً حُبُسًا . وَمَا رُويَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحُبُسِ . إِنَّمَا أَرَادَ بِهَا مَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْبِسُونَهُ مِنَ السَّوَابِ وَالْبَحَائِرِ وَالْحَوَامِي وَغَيْرِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّعْرِيَّةَ أَطْلَقَتْ مَا حَبَسُوا وَحَلَّاتٍ مَا حَرَّمُوا وَهُوَ جَمْعُ حَبِيسٍ وَقَدْ رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبَيْنِ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ قَدْ خَفَّفَ الضَّمَّةَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ رَغِيفٍ : رَغْفٌ بِالسَّكُونِ وَالْأَصْلُ الضَّمُّ . وَالْحُبُوسَةُ بِالضَّمِّ : الْاسْمُ مِنَ الْإِدْتِيسِ يُقَالُ : الصَّمْتُ حُبُوسَةٌ وَهُوَ تَعَذُّرُ الْكَلَامِ وَتَوَقُّفُهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ عِلَالِ اللِّسَانِ قَالَ وَالْعُقْلَةُ : التَّوَاءُ اللَّسَانِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْكَلَامِ قَالَ الزَّخْشَرِيُّ : الْحُبُوسَةُ : ثِقَلُ يَمْنَعُ مِنَ الْبَيَانِ فَإِنْ كَانَ الثَّقَلُ مِنَ الْعُجْمَةِ فَهِيَ حُكْلَةٌ . مِنَ الْمَجَازِ : الْحَبِيسُ مِنَ الْخَيْلِ كَأَمِيرٍ الْمَوْقُوفُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى الْغُزَاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهَادِ كَالْمَحْبُوسِ وَالْمُحْبَسِ كَمُكْرَمٍ قَالَهُ اللَّيْثُ وَكُلُّ مَا حُبِسَ بَوَجْهِ حَبِيسًا وَاحْبِسَهُ إِحْبَاسًا وَحَبِسَهُ

تَحْبِيسًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ قَالَ شَيْخُنَا :
وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَصِيحُ : أَحْبَسَهُ وَحَبَّسَهُ تَحْبِيسًا . وَحَبَسَهُ مُخَفَّفًا لُغَةً
رَدِيئَةً وَبِالْعَكْسِ وَقَفَّهَ وَأَوْقَفَّهَ ؛ فَإِنَّ الْأَفْصَحَ وَقَفَّهَ مُخَفَّفًا وَوَقَّفَ
مُشَدَّدًا مُنْكَرَةً قَلِيلَةً . قُلْتُ : وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لابنِ دَرَسْتَوَيْهَ : أَمَّا
قَوْلُهُ : أَحْبَسَتْ فَرَسًا فِي سَبِيلِ □□ بِمَعْنَى جَعَلَتْهُ مَحْبُوسًا فَدَخَلَتْ الْأَلِفُ
لِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَالَ : حَبَسَتْ فَرَسِي فِي سَبِيلِ
□□ كَمَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُحْبِسَ فَقَدْ حُبِسَ وَلَكِنْ قَدْ اسْتُعْمِلَ هَذَا فِي
الْوَقْفِ مِنَ الْخَيْلِ وَسَائِرِ الْأَمْوَالِ الَّتِي مُنْعَتٌ مِنَ الْبَيْعِ وَالْهَبَةِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ
الْمَوْقُوفِ الْمَمْنُوعِ وَبَيْنَ الْمُطْلَاقِ غَيْرِ الْمَمْنُوعِ . وَالْحَبِيسُ : قَدْ يَكُونُ فَعِيلًا فِي
مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَرِيحٍ وَقَدْ يَقَعُ فِي مَوْضِعِ الْمُفْعَلِ ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا
فِي الْمَعْنَى مَفْعُولَانِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُ أَحَدِهِمَا مُفْعَلًا فَلِذَلِكَ قِيلَ : حَبَسَتْ فَرَسِي فَهُوَ
حَبِيسٌ . الْحَبِيسُ : ع بِالرَّقَّةِ فِيهِ قُبُورُ جَمَاعَةٍ شَهِدُوا صِفَّيْنِ مَعَ عَلِيٍّ B ه .
وَذَاتُ حَبِيسٍ : ع بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا □□ تَعَالَى جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ وَهَنَّاكَ الْجَبَلُ
الْأَسْوَدُ الْمُتَلَقَّبُ بِالظُّلَمِ كَصُرَدٍ . وَحَبَسَتْ الْفَرَّاشَ بِالْمَحْبَسِ بِالْكَسْرِ :
اسْمٌ لِلْمَقْرَمَةِ وَهِيَ : السِّتْرُ أَيْ سَتَرَتْهُ كَحَبَّسَتْهُ تَحْبِيسًا . وَالْحَابِسَةُ
وَالْحَابِسُ : الْإِبِلُ كَانَتْ تُحْبَسُ عِنْدَ